

## السيرة النبوية (63) خروج النبي صلى الله عليه وسلم إلى بدر |

### الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد

عبدالقادر شيبة الحمد

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. أما بعد ايها المستمعون الكرام خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة بعد ليل  
مضت من شهر رمضان في اصحابه رضي الله عنهم - 00:00:00

وكانوا بضعة عشر وثلاثمائة. وكان المهاجرون منهم نيفا على ستين وكان الانصار منهم نيفا واربعين ومائتين وقد روى البخاري من  
طريق ابي اسحاق قال سمعت البراء رضي الله عنه يقول حدثني اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدر انهم كانوا عدّة -  
00:00:16

طالوت الذين جازوا معه النهر بضعة عشر وثلاثمائة. وفي لفظ للبخاري عن البراء. وفي لفظ للبخاري عن قال كنا اصحاب محمد  
صلى الله عليه وسلم نتحدث ان عدّة اصحاب بدر على عدّة اصحاب طالوت الذين - 00:00:40

تجاوزوا معه النار ولم يجاوزوا ولم يجاوز معه الا مؤمن. بضعة عشر وثلاثمائة. وروى البخاري من حديث كعب بن مالك رضي الله عنه  
عن غزوته بدر قال لم اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاهما الا في غزوة تبوك. غير اني تخلفت - 00:01:00

عن غزوة بدر ولم يعاتب الله احذا تخلف عنها. انما خرج رسول الله انما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يربد تغير قريش حتى  
جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد. انتهى. وقد خرجوا من المدينة. خرجوا من المدينة في - 00:01:20  
بعيرا يعتقدونها. وقد قال الامام احمد حدثنا عفان عن حماد بن سلمة. حدثنا عاصم بن بهلة عن زر بن حبيش عن عبدالله بن مسعود  
قال كنا يوم بدر كل ثلاثة على بعير - 00:01:40

كان ابو لبابة ابو لبابة كان ابو لبابة وعلي زميلي رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال فكانت عقبة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال نحن نمشي عنك فقال ما انت ما باقى مني. فقال ما انت ما باقى مني. ولا انا باغمى عن الاجر منكما. ويدرك انه لم يكن معهم  
من الفرسان - 00:01:56

يدرك انه لم يكن معهم من الفرسان غير المقداد ابن الاسود رضي الله عنه. قال الامام احمد حدثنا عبدالرحمن ابن ابن مهدي حدثنا  
عبدالرحمن بن مهدي عن شعبة عن ابي اسحاق عن حارثة بن مضرب عن علي قال - 00:02:20

كما كان فينا فارس يوم بدر غير المقداد وكانت قريش قد خرجت على الصعب والذلول في عدد من المقاتلين كانت قريش قد خرجت  
على الصعب والذلول في عدد من المقاتلين يتراوح ما بين التسعين إلى الالاف ومعهم اكثر من خمسمائة فارسا ومعهم الكيان يضربين -  
00:02:40

ويغنين بهجاء المسلمين. كانوا كما وصفهم الله عز وجل. كانوا كما وصفهم الله عز وجل حيث يقول ولا تكونوا كالذين خرجوا من  
ديارهم بطرا. ورئي الناس ويصدون عن سبيل الله. والله بما يعلمون محيط. واذ زين - 00:03:04

لهم الشيطان اعمالهم. وقال لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم. فلما تراءت الفتتان نكص على عقبيه وقال اني بريء منكم اني  
ارى ما لا ترون اني اخاف الله والله شديد العقاب - 00:03:24

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث العيون لمعرفة مكان ابي سفيان. يبعث العيون لمعرفة مكان ابي سفيان وعيره فجاءته  
الاخبار وهو قريب من الصفراء بان ابا سفيان قد فاتهم بالعير - 00:03:42

وان مكة قد رمتهم بفالاز كبدها. فشاور اصحابه رضي الله عنهم. وقد روى البخاري في صحيحه. من حديث ابن مسعود رضي الله  
قال شهدت من المقداد ابن الاسود مشهدا لا ان اكون صاحبا احب الى مما عدل به. اتى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:00  
وهو يدعو على المشركين فقال لا نقول كما قال قوم موسى اذهب انت وربك فقاتلوا ولكن نقاتل عن يمينك وعن شمالك وبين يديك  
وخلفك. فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم اشرف وجهه وسره. يعني قوله - 00:04:20  
وقد ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض اصحابه فنزلوا عند ماء بدر يلتمسون خبر  
ابي سفيان وقريش ووردت عليهم روايا قريش اي ابى لهم اي ابى لهم التي كانوا يستقون عليها التي تحمل لهم الماء. وفيهم - 00:04:40

اسود لبني الحجاج فاخذوه وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه عن ابى سفيان واصحابه. فيقول ما لي علم ما لي  
علم بابى ولكن هذا ابو جهل وعتبة وشيبة وامية ابن خلف قال مسلم في صحيحه حدثنا ابو بكر ابن ابى شيبة - 00:05:04  
حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شاور حين بلغه اقبال اهله ابى سفيان قال  
فتكلم ابو بكر فاعرض عنه. ثم تكلم عمر فاعرض عنه. فقام سعد بن عبادة. فقال ايانا تريد يا رسول - 00:05:27  
والذى نفسي بيده لو امرتنا ان نخوضها البحر لاخذناه. ولو امرتنا ان نضرب اكبادها الى برك الغمام لفعلنا. قال فندم رسول الله صلى  
الله عليه وسلم الناس. فانطلقوا حتى نزلوا بدر - 00:05:47  
وردت عليهم روايا قريش. وفيهم غلام اسود لبني الحجاج. فاخذوه. فكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه عن ابى  
سفيان واصحابه فيقول ما لي علم بابى سفيان ولكن هذا ابو جهل ما لي علم بابى سفيان - 00:06:03  
لكن هذا ابو جهل وعتبة وشيبة وامية بن خلف. فاذا قال ذلك ضربوا فقال نعم انا اخبركم هذا ابو سفيان فاذا تركوه فسألوه فقال ما  
لي علم بابى سفيان؟ ما لي بابى سفيان علم. فسألوه فقال ما لي بابى سفيان علم؟ ولكن هذا ابو - 00:06:23  
سهل وعتبة وشيبة وامية ابن خلف في الناس. فاذا قال هذا ايضا ضربوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي فلما رأى ذلك  
انصرف قال والذى نفسي بيده لتضربوه او لتضربوه اذا صدقكم وتتركوه اذا كذبكم وقد بدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم يبشر - 00:06:44

وقد بدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم يبشر اصحابه باحدى الطائفتين العير او فابو سفيان في العير وابو جهل في النفير. فالعير  
ليس فيها قتال. والنفير لا يأخذونه الا بقتال. وقد كان بعض المؤمنين - 00:07:08  
كره القتال وقد كان بعض المؤمنين كره القتال لانهم لم يكونوا قد استعدوا له. ويودون ان غير ذات الشوكة يعني العير تكون ويريد  
الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين. فعسى ان يكره الانسان شيئا وهو خير له. وعسى ان يحب شيئا - 00:07:28  
هو شر الله وهكذا تم في بدر. فقد كانت ثمارها اعظم من ثمار اضعف عير قريش. وقد وصل المشركون الى بدر ونزلوا بالعدوة  
القصوى وصل المشركون الى بدر ونزلوا بالعدوة القصوى اي بشفير الوادي الاقصى من المدينة - 00:07:49  
سفير الوادي الاقصى من المدينة وهو جنوب بدر. جنوب ماء بدر. ولما وصل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر مع اصحابه  
بالعدوة الدنيا. اي بشفير الوادي الادنى الى المدينة. وكان الركب يعني العيرة التي بها ابو سفيان - 00:08:09  
اسفل من بدر فهي مما يلي سيف البحر قال ابن كثير في تفسير سورة الانفال والمعروف والمعروف ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لما سار الى بدر نزل على ادنى ماء هناك - 00:08:29

اي على اول ماء وجده. فتقدم اليه الحباب ابن المنذر فقال يا رسول الله هذا المنزل الذي نزلته. منزل انزلك الله اياه فليس لنا ان  
نجاوه او منزل نزلته للحرب والمكيدة؟ فقال بل منزل نزلته للحرب والمكيدة. فقال يا رسول الله - 00:08:47  
ان هذا ليس بمنزل ولكن سر بنا حتى ننزل على ادنى ماء يلي القوم حتى ننزل على ادنى ماء يلي القوم. ونغور ما وراءه من القلوب  
ونستقي الحياض فيكون لنا ماء وليس لهم ماء - 00:09:07  
فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل ذلك انتهى. هذا وقد جعل الله تبارك وتعالى في غزوة بدر ايات بينة وقد سمي الله تبارك

وتعالى يوم بدر يوم الفرقان لما فيه من هذه المعجزات والى ذلك يشير الله تبارك وتعالى حيث يقول في - [00:09:26](#)  
سورة آل عمران قد كان لكم اية في فتنين التقطا. فنـة تـقـاتـل فـي سـبـيل اللـه وـاـخـرـى كـافـرـة يـرـوـنـهـم مـثـل رـأـيـ العـيـن وـالـلـه يـؤـيـدـ بـنـصـرـهـ منـ يـشـاءـ انـ فـيـ ذـلـكـ لـعـبـرـةـ لـاـوـلـيـ الـابـصـارـ - [00:09:46](#)

وكما قال في سورة الانفال التي نزل معظمها في غزوة بدر. وكما قال في سورة الانفال التي نزل معظمها في غزوة بدر ان كنتم امـنـتمـ بالـلـه وـمـاـ اـنـزـلـنـاـ عـلـىـ عـبـدـنـاـ يـوـمـ الـفـرـقـانـ يـوـمـ الـتـقـيـ الـجـمـعـانـ. وـالـلـهـ عـلـىـ كـلـ شـيـءـ قـدـيرـ. اـذـ اـنـتـمـ بـالـعـدـوـةـ - [00:10:03](#)

وـهـمـ بـالـعـدـوـةـ الـقـصـوـيـ وـالـرـكـبـ اـسـفـلـ مـنـكـمـ. وـلـوـ تـوـاعـدـتـمـ لـاـخـلـفـتـمـ فـيـ الـمـيـعـادـ. وـلـكـنـ لـيـقـضـيـ اللـهـ اـمـرـاـ كـانـ مـفـعـوـلـاـ. لـيـهـلـكـ هـلـكـ عـنـ بـيـنـةـ وـيـحـيـاـ مـنـ حـيـ عـنـ بـيـنـةـ وـالـلـهـ سـمـيـعـ عـلـيـمـ. يـدـرـكـهـمـ اللـهـ فـيـ مـنـاـمـكـ قـلـيلـاـ. وـلـوـ اـرـاـكـهـمـ كـثـيـرـاـ لـفـشـلـتـ - [00:10:24](#)

وـلـاـ تـنـازـعـتـمـ فـيـ الـاـمـرـ. وـلـكـنـ اللـهـ سـلـمـ اـنـهـ عـلـيـمـ بـذـاتـ الصـدـورـ. وـيـذـرـيـكـمـ وـهـمـ اـذـ تـقـيـتـمـ فـيـ اـعـيـنـهـمـ قـلـيلـاـ. وـيـقـلـلـوـنـ فـيـ اـعـيـنـهـمـ لـيـقـضـيـ اللـهـ اـمـرـاـ كـانـ مـفـعـوـلـاـ. وـالـلـهـ تـرـجـعـ الـاـمـوـرـ. وـالـلـهـ حـلـقـةـ قـادـمـةـ اـنـ شـاءـ اللـهـ - [00:10:44](#)

وـالـسـلـامـ عـلـيـكـمـ وـرـحـمـةـ اللـهـ وـبـرـكـاتـهـ - [00:11:04](#)